

خطبة جمعة بعنوان : شكر الله

سعید المری

الحمد لله رب العالمين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:26](#)

صلى الله عليه وسلم ارسله الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة وعداب اليم. وعلى فترة من الرسل وقلة من العلم وضلاله من الناس من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعصي الله ورسوله فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا ما بعد. فيقول الله - [00:00:46](#)

تبارك وتعالى فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون. ويقول تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم تعبدون. ويقول تبارك وتعالى والله اخرجكم - [00:01:06](#)

من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون وفي الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل - [00:01:36](#)

حتى تتفطر قدماه. قالت فقلت يا رسول الله لم تصنع هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال عليه الصلاة والسلام افلا احب ان اكون عبدا شكورا او افلا اكون عبدا شكورا؟ وبصحيح - [00:01:56](#)

مسلم من حديث صهيب ابن سنان ابن يحيى رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبنا لامر المؤمن ان امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر - [00:02:16](#)

فكان خيرا لها وكما قال عليه الصلاة والسلام ايتها الاخوة الكرام كلامنا في هذه الخطبة المباركة هو عن الشكر وعن شكر الله عز وجل وهو نوع من الذكر. والحديث عن شكر الله في الحقيقة هو حديث عن كرم الله وعن - [00:02:36](#)

وعن فضله على عباده المؤمنين. بل على خلقه ومهما تكلمنا عن كرم الله وعن جوده وفضله على عباده لا يمكن ان يحصي ذلك القلب ولو اجتمعوا كلهم كما قال تبارك وتعالى ولو ان - [00:02:56](#)

انما في الارض من شجرتنا قلمه والبحر يمد من بعده سبعة ابحر ما نفت كلمات الله وقال تبارك وتعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. كم من نعم الله على عباده؟ هل نتكلم عن نعمة الایجاد - [00:03:16](#)

او على نعمة الرزق على نعمة الابصار او الاسماع او الصحة. او الامن او الاسلام وكفى به من نعمة. مهما تكلم الانسان لا يمكن بل لو اجتمع الخلق كما ذكرت لكم لو كانت الاقلام كالاشجار وكانت الاخبار كالبحار واجتمع الخلق ل مدح الله لم يبلغوا في مدحه - [00:03:36](#)

سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى هو الذي سخر كل شيء لنا تعدوا نعمة الله لا تحصوها. كم من الآيات وسخر لكم ليل ونهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وما ذرنا لكم في الارض مختلفا ووانه ان في ذلك - [00:04:06](#)

كلا آية لقوم يذكرون وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا. و تستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبغوا من فضلك ولعلكم تشكرون والقى في الارض رواسي ان تميد بكم انها وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات. وبالنجم هم يهتدون افمن يخلقك - [00:04:36](#)

فمن لا يخلق افلا يتذكرون وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله لغفور رحيم. ولذلك العلماء تعجبوا في هذه الآية وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم. الآية الاخرى ان الانسان لظلوم كفار. قالوا - [00:04:56](#)

من نعمة الله على عبده انه اعلمه بأنه مقصود عن معرفة نعمة الله ولذلك متى استشعر الانسان انه لا يستطيع شكر نعمة الله مهما فعل.

فهنا قد شكر الله لذلك جاء في بعض الآثار في مسند في الزهد لاحمد وغيره ان موسى قال يا ربى كيف - 00:05:16

اشكرك واصغر نعمة منك علي لو قرنت بعملي كله لما كانت لما كان عنده شيء. فقال الان شكرتني وقال داود عليه السلام يا ربى ان شكري لنعمتك لنعمة تحتاج مني الى شكر؟ فقال الان شكرتني. ولذلك بعظ العلماء الكبار كان يقول في مقدمة كتاب الله اللهم اني -

00:05:46

فعلى ما ازللت علي من نعمتك. ازللت يعني من الزلال من يعني الاسداء. اللهم اني احمدك على ما ازللت علي من نعمتك وعلى ما ازلت عني من نعمتك على اني لم اكن اهلا للاولى و كنت بالثانية اولى. لولا فضل منك سابق - 00:06:16

الحمد الحامد وراءه يقطف يعني يمشي ضعيف. لولا فضل منك سابق حمد الحامد وراءه يقطف وان اعنق يعني وان اسرع وان اعنق فكانه مصفود يرسف. وكرم باسق شكر الشاكرين - 00:06:36

ينوء تحته بجناح مهیض. وان حلق فكانه لاصق بالحضيض. يعني مهما زاد الانسان في الشكر مهما عظمت نعمة الله على عبده وهذا الشكر فظله عظيم عند الله سبحانه وتعالى مهما تكلم الانسان في فضل الشكر ففضله اعظم من ذلك. ويفكفي من فضله - 00:06:56
لانه سبب لرضوان الله على العبد. ورضوان الله اعظم من كل شيء. يعني فلتتأمل في هذه الآيات. الله سبحانه وتعالى يقول وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن - 00:07:16

طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر. يعني الجنة الجنة بالنسبة للدنيا اللي الجنة لا لا شيئاً ما مثل الدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدهم اصبعه في اليم فلينظر بما يرجع. طيب اذا كانت الدنيا بالنسبة لهذه - 00:07:36

الجنة العظيمة كالقطرة بالنسبة للبحر. والله سبحانه وتعالى يذكر الجنة ويقول ورضوان من الله اكبر. فرضوان الله اكبر من الجنة وافضل من الجنة. ولذلك جاء في الحديث في الصحيحين من حديث ابي سعيد قال يقول الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة يا اهل الجنة هل - 00:07:56

رضيتم فيقولون يا ربى وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعطينا احدا من خلقك. فيقول الا اعطيكم شيئاً افضل من من ذلك؟ فقالوا واي شيء افضل من ذلك؟ فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابداً. رضوان الله اعظم - 00:08:16

من كل شيء. طيب فلتتأمل هذا الحديث في صحيح مسلم. من حديث انس قال ان الله ليرضى عن العبد يأكل كلوا الاكلة في حمده عليها ويشرب الشربة في حمده عليها. وفي الحديث الاخر قال مات - 00:08:36

ولا يعني مات عبد ولد عبد من عباد الله فيقول الله للملائكة قبضتم صبي عبدي قبضتم ثمرة فؤاده يقولون نعم فيقول ماذا قال؟ قالوا حمدك واسترجع. فقال ابناء لعبيدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد. والحمد هو اول - 00:08:56

شيء يفتح به اهل الجنة الجنة. الله سبحانه وتعالى يقول وسقى الذين اتوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها فقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. وقالوا الحمد لله الذي صدقنا - 00:09:16

هذا اول كلمة يقولونها وقالوا الحمد لله. واخر دعواهم ما هو؟ هو الحمد ايضا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بامانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم. دعواهم - 00:09:36

وفيها سبحانه الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. الحمد مرتبط الجنة فالحمد الشكر لله يعني عمل عظيم وهو يكون بثلاثة اشياء بالقلب تعلم في قلبك ان هذه النعمة التي علي سواء كانت نعمة دينية او دنيوية. النعمة الدينية -

00:09:56

الصلوة والزكاة والاعمال الخيرة وحفظ القرآن والعلم. هذا نعمة من الله سبحانه وتعالى ولا تستطيع ان تبعد الله الا بكرم منه سبحانه وتعالى. وهذه النعمة افضل النعم. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون - 00:10:26

فالنعمة الدينية اولى النعم بالشكر. ثم تأتي النعمة الدنيوية وايضا الشكر و الاعتقاد في القلب انه من كرم الله لي. ليس بحولي ولا بقوتي هذا انما هو قول الفسقة والفجرة - 00:10:46

انما اوتيته على علم عندي. هكذا يقولون. اما الصالح الذي يشكر الله في اي نعمة تمر عليه سواء دينية او دنيوية في علم انها من كرم الله عليه وليس بحوله ولا بقوته. ونحن نتعجب في هذه الاعصاب نرى الناس - 00:11:06

باهون بالنعم الدنيوية. نسأل الله العافية والسلامة وkanha من جهدهم ومن قوتهم. وkanha من حصافتهم وذكائهم. وهذا انما هو صنيع اهل الفسق والفجور الذين يغضب الله عليهم. بل ان شكر النعمة سبب لزيادتها ولئن شكرتم - 00:11:26

لازيدنكم. فالشكر شيء قلبي يأتي عن طريق القلب وعن طريق اللسان وعن طريق الجوارح في القلب بان تعلم ان هذه النعمة من الله سبحانه وتعالى ليس بقوتك ولا بحولك. واي نعمة تصل اليك فهي بكرم الله - 00:11:46

سبحانه وتعالى فتحتاج الى شكر. وقول بعض الناس واما بنعمة ربك فحدث. احيانا يستدلون بهذه الاية واما بنعمة ربك فحدث نعم حدث بنعمة ربك. فلتري اثر نعمة الله عليك كما جاء في في السنن والمسند - 00:12:06

وكذلك رواه البخاري في صحيحه معلقا بصيغة الجزم من حديث عبدالله بن عمرو قال كلوا وشربوا وانفقوا او تصدقوا والبسوا في غير مخلة ولا سرف. فان الله يحب ان ترى اثر نعمته على عبده - 00:12:26

وفي الحديث الاخر حديث ابن نفذة دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم اظنه مالك فرأه النبي صلى الله عليه وسلم في ثياب رثة ثياب دون فقال لك مال؟ قال نعم. قال من اي المال لك؟ قال عندي من الابل والبقر والغنم والرقيق. قال فاذ انعم الله عليك - 00:12:46

هل تراني اثر نعمة الله عليك؟ لكن هذه الرؤيا يعني بنعمة ربك فحدث. هذه مشروطة بشروط اولا ان تتيقن في داخل قلبك انها من الله من كرم الله. وانك بتصنيعك هذا تشكر الله على - 00:13:06

لست تفعله تباهيا فان فعلته تباهيا فقد كفرت بنعمة الله. نسأل الله العافية والسلامة. هذه من الامور التي ينبغي ان يتتبه لها الناس وشكر باللسان بالثناء على الله وبحمده سبحانه وتعالى ومن ذلك - 00:13:26

كشكرو الناس من لا يشكر الناس لا يشكر الله. في الحديث وكذلك في الاية ووصينا الانسان بوالديه حملته امه وهنا على وهن وفالله في عامين ان اشكر لي ولوالديك. هم السبب في ايجادك. فتشكر لهم ايضا. وهكذا الشكر بالجوارح - 00:13:46

بالقيام بالطاعة واستغلال ما انعم الله عليك من النعم في طاعة الله. الله سبحانه وتعالى يقول اعملوا الـ داود شakra وقليل من عبادي الشكور. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول افلا احب ان اكون عبـدا شـكورا بالعمل. وقليل من عبادي الشـكور - 00:14:06

هذا يدلنا على عظمة هذا المقام مقام الشكر كما يقول اهل العلم. الشـكر منـزلـة عـالـيـة جدا ولـذـكـرـه قال الله وقليل من عبادي الشـكور. الذي يشكر الله حقيقة قليل. بل ان الشـيطـان قد اقـسمـهـ لـهـ اـنـهـ - 00:14:26

سيقف على طريق عباده المؤمنين وقال العلماء ان ذلك الطريق او الصراط الذي سيقف عليه الشـيطـان هو صراط الشـكر او طريق الشـكر قال تبارك وتعالى فيما اغويتني لاقـعـدـنـهـ لـهـ صـراـطـكـ المستـقـيمـ. ثم لـاتـيـنـهـ منـهـ - 00:14:46

اـيـدـيـهـمـ وـمـنـ خـلـفـهـمـ وـعـنـ اـيـمـاـنـهـمـ وـعـنـ شـمـائـلـهـمـ وـلـاـ تـجـدـ اـكـثـرـهـمـ شـاكـرـينـ. فـلـذـكـرـ اـيـهـ الـاخـوـةـ الـكـرـامـ عـلـيـنـاـ منـ شـكـرـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـىـ كـلـ نـعـمـتـهـ. انـ رـأـيـتـ نـفـسـكـ ذـكـيـاـ فـيـ الحـسـابـ فـاـشـكـرـ - 00:15:06

لـهـ فـانـهـ مـنـ كـرـمـ اللهـ لـكـ يـزـيـدـكـ اللهـ. انـ رـأـيـتـ انـ اللهـ اـسـيـغـ عـلـيـكـ منـ نـعـمـهـ فـاـشـكـرـ اللهـ يـزـيـدـكـ اللهـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ مـنـ نـعـمـةـ انـ رـأـيـتـ انـكـ حـفـظـتـ كـتـابـ اللهـ فـاـشـكـرـ اللهـ عـلـىـ ذـكـرـ يـزـيـدـكـ اللهـ حـفـظـاـ وـيـجـعـلـكـ تـقـومـ بـيـ - 00:15:26

لـكـتـابـ اللهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ. وهـكـذاـ وـلـئـنـ شـكـرـتـمـ لـازـيـدـنـكـمـ وـلـئـنـ كـفـرـتـمـ اـنـ عـذـابـيـ لـشـدـيدـ. اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللهـ لـيـ وـلـكـمـ استـغـفـرـوـهـ اـنـ هـوـ الـغـفـرـوـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ اـشـرـفـ الـانـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ سـيـدـنـاـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللهـ وـاصـحـابـهـ اـجـمـعـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ - 00:15:46

ذـكـرـ بـعـضـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ اـبـنـ السـمـاـكـ وـهـوـ اـحـدـ شـيـوخـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ كـانـ جـالـسـاـ عـنـ هـارـونـ الرـشـيدـ وـهـوـ وـاعـظـ وـرـجـلـ مـنـ الصـالـحـينـ فـقـالـ لهـ عـظـيـيـ. وـكـانـ فـيـ يـدـيـ هـارـونـ الرـشـيدـ كـأـسـاـ مـنـ المـاءـ. فـقـالـ - 00:16:11

لـهـ اـرـأـيـتـ لـوـ مـنـعـتـ هـذـاـ الـكـأسـ هـذـاـ الشـرـبـةـ بـكـمـ تـفـدـيـهـ؟ـ قـالـ بـمـلـكـيـ كـلـهـ. وـهـارـونـ لـكـ الدـنـيـاـ كـلـهـ. تـقـرـيـباـ. فـقـالـ رـأـيـتـ اـنـ حـبـسـتـ هـذـهـ

الشربة فلم تخرج بما تفديها؟ قال بملكى - 00:16:31

كله. قال رأيت ملكك كله لا يسوى شربة ماء ولا خروجه. لا يعدل الشرب ولا يعدل خروج الشر فهذه نعمة الله على عبده المؤمنين والنبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:16:51

في حديث معاذ المشهور قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ والله اني لاحبك. يعني هذه الكلمة يقولها النبي لاحد الاجلاء معاذ بن جبل يحلف النبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاحبك اي منزلة هذه لهذا الرجل العظيم. فقال معاذ - 00:17:11

بابي انت وامي يا رسول الله وانا والله اني لاحبك. فقال يا معاذ فاني اوصيك لا تدعن في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. يعني خصه بهذه الوصية وهذا الحديث عجيب جدا وهو له - 00:17:31

فيه لطيفة في هذا الحديث وهو ان اهل المحدثين او اهل الحديث يروونه بسند مسلسل بكلمة اني لاحبك وبالوصية الى يومنا هذا لا زال الشيوخ يروون هذا الحديث وكل واحد يقول لتميذه ويخبر تلميذه ان شيخه قال له ذلك - 00:17:51

يعني له طرق كثيرة منها ابو نعيم الاصفهاني يحدث بهذا الحديث عن محمد ابن الحسن وهو المشهور بابن الصواف قال له والله اني لاحبك فاوصاه بنفس الوصية. وهذا يرويه عن شيخه بشر بن موسى. وشيخه بشر بن موسى عن ابي عبد الرحمن -

00:18:11

المقرئ عبد الله ابن يزيد وابو عبد الرحمن المقرئ عن اه ابو عبد الرحمن المقرئ يروي عن حيوة ابن شرية وحيوة ابن شريحة عن عقبة ابن مسلم التجيبي وهو - 00:18:31

عقبة ابن مسلم التجيبي عن ابى عبد الرحمن الجبلى وابو عبد الرحمن الجبلى يرويه عن الصنابح عبد الرحمن ابن عسيلة وهو عن معاذ ابن وكل واحد منهم يقول الاخر اتباعا للنبي صلى الله عليه وسلم والله اني لاحبك فلا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك - 00:18:41

وشكرك وحسن عبادتك. فانا اوصيكم كما اوصى هؤلاء العلماء تلاميذهم. وكما اوصى الاقران اقرانهم والاصحاب اصحابهم لاندع في كل صلاة ان نقول اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. ثم اعلموا عباد الله ان الله سبحانه وتعالى امركم بامر بدأ فيه -

00:19:01

بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه وذلل بكم ايها المؤمنون من جنه وانسه فقال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:19:21

اللهم اعز الاسلام والمسلمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين اللهم وفقنا لما تحبه ترضاه وجنينا ما تبغضه وتاباه. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم اعننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم - 00:19:41

انا نسألك خشيتك بالغيب والشهادة ونسألك كلمة الاخلاص في الغضب والرضا ونسألك القصد في الفقر والغنى ونسألك نعيم لا ينفد وقرة عين لا تنقطع نسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير ضراء مضره ولا فتنه مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديه - 00:20:01

لا ضالين ولا مضلين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر المسلمين في مشارق الارض ومغاربها. اللهم انصر المستضعفين من المسلمين يا رب العالمين كلهم نصيب وظهيرنا يا حي يا قيوم. اللهم اعنهم على عدوهم وعلى من ظلمهم. يا اكرم الاكرمين ويا ارحم الراحمين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المساكين - 00:20:21

اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم له حق علينا ولمن وصانا واستوصانا بالدعاء عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابياء ذي القرى ونهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. نذكر الله الجليل يذركم. اشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنع بما اقم الصلاة - 00:20:41